السيد الحكيم من طوز خورماتو: التعايش سر قوة العراق، والمكونات جسور تواصله مع العالم

خلال زيارته إلى قضاء طوز خورماتو والقرى المحيطة به ضمن جولته في محافظة صلاح الدين، التقى السيد الحكيم، رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، جمعاً من شيوخ ووجهاء وأهالي القضاء من مختلف المكونات، في لقاء أكد فيه عمق المحبة والاهتمام بهذه المدينة العزيزة التي وصفها بـ"مدينة الشهداء وواحة التعايش السلمي".

وأشار السيد الحكيم إلى أن طوز خورماتو تمثل العراق المصغر لاحتضانها المكونات الأساسية من العرب والكرد والتركمان، مؤكداً أن الإرهاب حاول ضرب هذا التنوع والتعايش، إلا أن صمود وتماسك الأهالي أفشل تلك المخططات.

وأكد الحكيم أن التعايش والتنوع قدر العراق الذي لا يمكن إنكاره، بل يجب تنظيم العلاقة بين مكوناته ضمن إطار الهوية الوطنية الجامعة. وشدد على ضرورة احترام الخصوصيات الثقافية والدينية والقومية، معتبراً أن محاولات الإلغاء خطأ يتنافى مع تعاليم القرآن الكريم التي تدعو إلى احترام التعدد والتنوع باعتباره مصدر إثراء ثقافي واجتماعي.

وأوضح أن مشاركة أبناء المكونات المختلفة في أعياد ومناسبات بعضهم البعض يمثل رسالة واضحة للتعايش والمواطنة الحقيقية. وأضاف أن إدارة التنوع تعني تحويله إلى وسيلة لتوسيع الحضور العراقي في الإقليم والعالم، كما حصل مع زيارة البابا فرنسيس للعراق، التي كانت نتيجة طبيعية لوجود المكون المسيحي الأصيل في البلاد.

ودعا السيد الحكيم إلى دعم الوحدة الوطنية وتعزيز مسارات التعايش في قضاء طوز خورماتو، ليكون نموذجاً حيّاً للتكامل المجتمعي والتعايش البنّاء.

وأشار إلى أن العراق اليوم يعيش تطوراً نوعياً على المستويات السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تحول إلى ورشة عمل في جميع القطاعات، وهو ما يتطلب الشكر والعمل من أجل تطوير هذا الواقع الإيجابي.

وفي ختام حديثه، دعا السيد الحكيم إلى مشاركة واسعة من جميع مكونات القضاء في الانتخابات المقبلة، والعمل على تحديث البطاقة الانتخابية، بما يضمن تمثيلاً سياسياً حقيقياً لطوز خورماتو يعكس تنوعها ويخدم مستقبلها.